

**تحليل محتوى مادة كتاب الاقتصاد
للفف الخامس العلمف (التطبيقف)
فف ضوء مفاهفم التنمية المستدامة**

م.م حسن ناصر حسن

المففرفة العامة لفرففة /صلاح الالفن /قسم لفرففة

الضلوعية

**Analysis content Book Matter Economy
For the row Fifth Scientific Applied In
the light of the concepts of sustainable
development**

Preparation

M.M Hassan naser Hassen

مستخلص البحث

الهدف من هذا البحث هو تحليل محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧). ولتحقيق هذا الهدف، وضعت قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة، التي ينبغي إدراجها في كتاب مادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، بعد استعراض مجموعة من الأدبيات والبحوث والدراسات. وقدمت قائمة بثلاثة مفاهيم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المستدامة. إلى مجموعة من المحكمين تضمنت (٥٦) قضية فرعية. قام الباحث بتحليل محتويات كتاب مادة الاقتصاد في ضوء القائمة التي تم بناؤها. وشمل تحليل المحتوى (٨٠) صفحة. واعتمدت الفكرة بوصفها وحدة للتحليل والتكرار وحدة التعداد. تم تحليل عينة عشوائية عرضت على المحكمين، اجماعاً في صلاحيتها باستخدام معادلة Holsti تحليل الاستقرار كان بالاتفاق مع المحلل الخارجي والباحث بالحساب نفسه. النتائج المهمة التي توصل إليها الباحث اهمال كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) الكثير من القضايا الرئيسة و الفرعية لكل مفهوم، وهذا يعني أن هناك ضعف في ترتيب الكتاب ومواضيعه. غياب أربع قضايا مهمة في المفهوم الاجتماعي في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، (١). العدالة الاجتماعية، ٢. السكان، ٣. الإسكان، ٤. والأمن). تأكيد كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) في المفهوم الاقتصادي على (التنمية الاقتصادية، وعلى أنماط الإنتاج والاستهلاك) لما لهما من دور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للفرد والمجتمع. غياب قضيتين مهمتين في المفهوم البيئي في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) (١. التنوع الإحيائي، ٢. والمياه العذبة) . وأن سبب ذلك هو عدم وجود التكامل والتسلسل والاستمرارية بين موضوعات كتاب مادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) .

ABSTRACT

The aim of this research is to analyze the content of the book of economics for the fifth grade applied in the light of the concepts of sustainable development for the academic year (٢٠١٦-٢٠١٧). To achieve this goal, a list of concepts of sustainable development, which should be included in the book of Economics for the fifth grade applied science, was developed after reviewing a collection of literature, research and studies. He presented a list of three concepts for sustainable social, economic and environmental development. The list was submitted to a group of arbitrators (٥٦). The researcher analyzed the contents of the economics book in the light of the list that was built. Content analysis included (٨٠) pages. The idea was adopted as a unit for registration and replication of the census unit. Analysis by random sample of their presentation to the arbitrators, was unanimous in the validity of the analysis, using Holsti equation stability analysis was in agreement with

the external analyst and researcher and the same account. The most important findings of the researcher to neglect the book of economics for the fifth grade applied scientific many of the major issues and sub-issues of each concept, and this means that there is a weakness in the order of the book and its The Social Concept: The absence of four important issues in the book .topics of economics for fifth grade applied science (social justice, population, housing and security). The Economic Concept: The emphasis of the book of economics on the fifth grade applied to economic development and the patterns of production and consumption because of their role in achieving the The .sustainable development goals of the individual and society Environmental Concept: The absence of two important issues in the book of economics for fifth grade applied science (biological diversity, fresh water). And that the reason for this is the lack of integration, sequencing and continuity between the subjects of the book of the economy of the fifth grade .applied science

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

التنمية المستدامة هي أحد المواضيع الرئيسة التي تناولتها الأدبيات ووسائل الإعلام بشكل متزايد نظراً لأهميتها في تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمجتمع الحالي والمستقبلي عموماً والمواطن على وجه الخصوص، واستجابة للأمم المتحدة واليونسكو نحو تحقيق التنمية المستدامة في المناهج الدراسية والحاجة الى تضمين مفاهيمها ومهاراتها وقيمتها، الأمر الذي يتطلب هيكلة الكتب المدرسية وتطوير الآليات والأدوات وبناء رؤية إستراتيجية تقوم على مفاهيم التنمية المستدامة ،ولذلك فإن نقطة البداية في إصلاح المناهج الدراسية هي تحليل محتوى المناهج الحالية وتحديد مدى مواكبتها مع التطورات التعليمية وأهمية النهج الاقتصادي الذي يأخذ حيزاً في المناهج الدراسية من المرحلة التحضيرية ،من حيث المعرفة ، والاتجاهات ، وبما أن المناهج الدراسية تتعامل مع القضايا المتغيرة في جوانب عدة، فإن تحديثها وإثرائها وتكييفها وتنميتها من وقت لآخر أمراً أساسياً لتطوير المناهج الدراسية. وبناءاً على ما سبق وزعت إستبانة إستطلاعية لمحتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) على مجموعة من مدرسي المدارس الإعدادية في محافظة صلاح الدين، أظهرت نتائجها أن نسبة كبيرة من المدرسين يؤكدون عدم وجود توازن في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقية)، بين مفاهيم التنمية المستدامة الثلاث (الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية)، مما دفع الباحث إلى تحليل محتوى الكتاب، سعياً منه إلى تحسين

مستواه، بالتركيز على جوانب القوة وتعزيزها، وتحديد نقاط الضعف وإزالتها، وفي ضوء ذلك يمكننا تحديد المشكلة في هذا البحث في السؤال الاتي:

- ما مدى تضمين محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) لمفاهيم التنمية المستدامة؟

أهمية البحث: أن الفكرة الرئيسة للتنمية المستدامة هي الحفاظ وإعادة التوازن. وهي تهدف الى تحقيق التوازن بين المفاهيم الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، للبحث عن استراتيجيات عقلانية تحاول تطبيع المجتمع مع النظم الطبيعية بوصفها نظام متكامل يحافظ على توازنه. ٢٠٠٦: ٩٩، ainter وعقدت مؤتمرات وندوات على جميع المستويات الدولية جميعاً، والإقليمية لمناقشة ولفت الانتباه الى التنمية المستدامة، وكان من بين هذه المؤتمرات مؤتمر (قمة الأرض)، الذي عقد في ريو دي جانيرو في العام (١٩٩٢). ويوصفه أول مؤتمر عالمي للأمم المتحدة بشأن التنمية المستدامة، بعد مؤتمر (استكهولم) المعني بالبيئة البشرية في العام (١٩٧٢). واعتمد قادة العالم خطة عمل لتحقيق هذا التطور في الألفية الثالثة، وعقدت في (جوهانسبرغ)، في العام (٢٠٠٢). وأعترف مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، بأن التنمية المستدامة تنطوي على تحديات عدة دعى الى تحسين سبل معيشة الشعب والحفاظ على الموارد الطبيعية (الركابي، ٢٠١٤: ٤٤١). والتعليم البوابة الحقيقية للتنمية المستدامة. ولأن الإنسان هو المحرك للتغيير والمخطط ومنفذ التنمية له ولهذا التطور، ومن ثم فإن هنالك علاقة أفقية وعمودية بين التنمية المستدامة والتعليم. (شيخو، ٢٠١٥: ٣). ويساعد التعليم على تعديل سلوك الأفراد وتطويرهم في جميع الجوانب الاجتماعية، والعقلية، والبدنية والحركية، وتطوير عقولهم بطريقة إيجابية بحيث يكون لديهم القدرة على مواجهة وحل مشاكلهم الخاصة (أبو علام، ٢٠٠٥: ٥٠). وتمكينهم من التكيف مع أسرهم ومجتمعهم وإحداث التطورات في العصر الذي يعيشون فيه، وبالتالي فإن نمو الإنسان شامل ومتكامل هو أساس التعليم والغرض (يمان، ٢٠١١: ٢٣٤). وبما أن التعليم هو عملية إعداد أفراد المجتمع للحياة، فإن هذا الإعداد من قبل المؤسسات التعليمية المختلفة لتطوير الفرد وإعداده للوفاء بمتطلبات النهوض بالحضارة، يحتاج الى مواكبة التطور الهائل من خلال تشخيص الواقع والتخطيط للمستقبل من أجل وضع معايير حديثة تلبي متطلبات القرن مع متغيراته (إبراهيم، ٢٠٠٧: ١٤) ويرى الباحث أن التعليم هو الوسيلة المهمة التي يعتمد عليها المجتمع في التطورات المحلية والعالمية، كأداة لنقل المعرفة من جيل الى جيل آخر، ويمكن من خلالها إحداث تغييرات مختلفة ومرغوبة، وبالتالي تقدم المجتمع. وقد حظيت المناهج وطرائق تدريس مادة (الاقتصاد) باهتمام خاص في بلدان العالم المختلفة، وأزداد هذا الاهتمام في بداية القرن الحادي والعشرين بسبب تحديات عدة أثرت تأثيراً كبيراً على فلسفة تصميم المناهج العلمية، لأن المعرفة العلمية تنمو بإطار علاقتها مع المجتمع والاقتصاد (شاهين، ٢٠١٣: ١٦). ومناهج الاقتصاد من ركائز التنمية العلمية

،التي تعمل على تطوير مهارات مختلفة .وطبيعة الهيكل والمحتوى وطريقة معالجة المواضيع يجعلها أرضاً خصبة للتدريب وحل مشاكل الحياة التي تواجه الطلاب في حياتهم لتأهيلهم لمواجهة التغيرات السريعة في المجتمع .إن إعادة توجيه كتاب مبادئ (الاقتصاد) سيما في الصف الخامس العلمي (التطبيقي) ،نحو التنمية المستدامة أمر ضروري من خلال إدراج متطلبات هذا النوع من التنمية مع العناصر جميعاً بدءاً من أهدافه التي يجب أن تركز على إعداد الأفراد والمسؤولين المنتجين تجاه المجتمع والبيئة،من خلال محتواه الذي يجب أن يشمل القضايا المتعلقة بالجوانب الثلاثة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية ،والبيئية المستدامة واستراتيجياتها التعليمية التي يجب أن تكون متنوعة على المشاركة في العملية التعليمية وأنشطتهم التعليمية التي يجب أن تكون مرتبطة على البيئة،والمجتمع مشجعة على التعلم المستمر،انتهاء بأساليب التقييم التي يجب أن تكون مستمرة وصادقة وموضوعية (عبد القوي، ٢٠١٤: ٤).

لذلك تم إجراء دراسات عدة حول موضوع تحليل محتوى الكتب في ضوء التنمية المستدامة،بما في ذلك دراسة (الحارثي، ١٤٣٢هـ) في جامعة الطائف،والتي تهدف الى تحليل محتوى الكتب الانجليزية في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية في ضوء قضايا التعليم من أجل التنمية المستدامة.لذا تتجلى أهمية البحث من أهمية:

- ١.توفير أداة موضوعية لتحليل محتوى كتاب مادة (الاقتصاد)،والتي قد تغيد الباحثين الآخرين في تحليل محتوى كتب لمرحلة المتوسطة والإعدادية الأخرى في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.
- ٢.تحليل محتوى كتاب مادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) ،المؤلف مؤخراً لم يخضع لأي تحليل مسبق.
- ٣.عملية التحليل ،التي تسعى نتائجها الى إدخال تحسينات وتعديلات على أسس علمية،للولصول بكتاب مادة الاقتصاد الى موقعه العلمي.
- ٤ .استجابة للاتجاهات العالمية وتوصيات المؤتمرات التي توصي بتحليل وتقييم وتطوير المناهج بصفة عامة ومادة (الاقتصاد) للصف الخامس العلمي(التطبيقي)،بصفة خاصة لإدماج مفاهيم التنمية المستدامة.

هدف البحث: " تحليل محتوى كتاب مبادئ (الاقتصاد) ،للصف الخامس العلمي (التطبيقي)،في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة " .

حدود البحث:اقتصر البحث الحالي على:

كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) ،الفصل الدراسي الاول،للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) .

تحديد المصطلحات:

* تحليل المحتوى / عرفه كلٌّ من: سمارة العديلي (٢٠٠٨): "بأنه طريقة للبحث العلمي تهدف الى وصف موضوعي وكمي للمحتوى الظاهر للمواد أو نقص المعلومات في محتوى المادة المطبوعة" (سمارة العديلي، ٢٠٠٨، ٣٥). الساموك وهدي الشمري (٢٠٠٩): "بأنه أحد الأساليب البحثية التي تستعمل في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة وصفاً موضوعياً منطقياً وكمياً" (الساموك وهدي الشمري، ٢٠٠٩، ٩٣). **يعرفه الباحث إجرائياً:** "بأنه عملية تحليل محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، للتعرف على لمفاهيم التنمية المستدامة الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية". * الكتاب المدرسي / عرفه كلٌّ من: (نزال، ٢٠٠٣): "بأنه مادة التفاعل العلمية أثناء تنفيذ الدروس ما بين المدرس والمتعلم التي تنبثق من المنهاج المدرسي" (نزال، ٢٠٠٣، ٢١). "بأنه المادة العلمية التي تجسد بنود المحتوى الى واقع ممكن للتعلم أن يتعامل معه، فضلاً عن احتوائه على المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تشكل المادة العلمية، ويحتوي أيضاً على الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على حسن فهم ما يقدمه الكتاب المدرسي له". (نزال، ٢٠٠٣: ٣٣٣). (الياس، ٢٠٠٣). المادة العلمية التي تجسد بنود المحتوى الى واقع ممكن للتعلم أن يتعامل معه، فضلاً عن احتوائه على المعارف والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي تشكل المادة العلمية، ويحتوي أيضاً على الأنشطة التعليمية التي تساعد التعلم على حسن فهم ما يقدمه الكتاب المدرسي له. (الياس، ٢٠٠٣: ٣٣٣) **يعرفه الباحث إجرائياً.** بأنه مادة الاقتصاد المقرر تدريسها في المرحلة الإعدادية لطلاب الصف الخامس العلمي (التطبيقي)، للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) الصادره عن وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج في جمهورية العراق.

* مبادئ الاقتصاد / يعرفها الباحث نظرياً: علم يدرس كيف يتم استغناء الأمة من خلال عمل حياتهم اليومية واستثمار طاقاتهم البشرية والمادية بشكل أفضل، فضلاً عن دراسة السلوك البشري داخل المجموعة، لما له من علاقة وثيقة بعلم الأخلاق، والسياسة، وعلم النفس".

* المفهوم / عرفها كل من: (اللقاني وقارعة، ١٩٩٩): "تصور عقلي مجرد يعطي اسماً أو لفظاً ليبدل على ظاهرة بيئية ويتم تكوينه عن طريق تجميع الخصائص المشتركة لأفراد هذه الظاهرة" (اللقاني ومحمد، ١٩٩٩: ١١٦). او انه تصور عقلي يعطي رمزاً أو اسماً أو لفظاً لظاهرة معينة يتم التوصل إليها من خلال عمليات التمييز والتصنيف للصفات المشتركة وغير المشتركة. **يعرفه الباحث إجرائياً:** "بأنه الأحداث والألفاظ التي يمكن تصورها عقلياً، والمتضمنة في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)".

* **التنمية المستدامة / عرفها كلٌّ من: (قاسم، ٢٠١٠):** تعرف التنمية بانها التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها". (قاسم، ٢٠١٠: ٢٠٠)

(طاهر ٢٠١٣): "بأنها السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة" (طاهر ٢٠١٣: ٥١).
يعرفها الباحث اجراً ثانياً: بأنها مفاهيم اجتماعية، واقتصادية، وبيئية تعبر عن أهمية مهامها للجيل الحالي والمستقبلي من أجل توفير سبل العيش الكريم له، وسيتم التعرف على مقدار إيفاء كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) لها بعد تحليل محتواه.

الفصل الثاني

خلفية نظرية - دراسات سابقة

المحور الأول: تحليل المحتوى:

يمكن القول أن تحليل المحتوى هو نوع من القراءة تختلف عن القراءة التقليدية، وتهدف إلى الكشف عن النص المكتوب، لكنه يذهب إلى لغة الفهم، والصورة، والأصوات، والإشارات المقابلة... الخ. أن تحليل المحتوى هو طريقة من طرائق البحث العلمي تقوم على وصف المستوى وصفاً موضوعياً، ومنطقياً، وكيمياً في ضوء وحدة التحليل المستخدمة. يقوم الباحثون بتحليل القوانين والأنظمة والمنتجات والموضوعات الإدارية والتقارير الصادرة عن السلطات لغرض معرفة المواد والنصوص الواردة فيها. إن تحليل المحتوى له أهمية كبيرة، سيما وأننا نعيش في عصر المعرفة المترامية، وعصر العولمة، وعصر ثورة هائلة في المعلوماتية، الأمر الذي يتطلب الحكم على المحتوى والاعتراف بالمدى الذي يحترم فيه المبادئ والمعايير والمكونات التي تم وضعها في الضوء. ووصفها كما (محمد وريم ٢٠١٢، ١٥). وقد حظيت أهمية تحليل المحتوى بقدر كبير من الاهتمام. وقد أوصى أحد المؤتمرات المتعلقة بأفاق القرن الحادي والعشرين، الذي عقد في القاهرة، بالإجابة على الأسئلة المتعلقة بمحتوى الكتب المدرسية وحل المشاكل المختلفة والمساعدة في صنع القرار في مجالات أوسع وأشمل في العام (١٩٩٣). ولتحليل المحتوى أهمية لوسائل الاعلام والرسائل الأدبية والتعليمية لتسليط الضوء على أهمية الثقافة، والتعليم والعمل دون تمييز بين الجنسين ونوع الجنس. يتم تحديد أهمية تحليل المحتوى في مجال:

١. البحث العلمي: بوصفه طريقة بحث تكشف عن متغيرات الدراسة وتحديد خصائصها.
٢. المناهج الدراسية: عن طريق اختيار نتائج التعلم، وتحديد عناصر المحتوى.
٣. التعليم: من خلال تحديد وتقييم أساليب التعليم والتعلم.
٤. التعلم: من خلال مقارنة ما تعلمه الطلاب وما تعلموه بالفعل.
٥. التقييم: من خلال الكشف عن مفردات الاختيار (طعيمه ٢٠٠٤: ٢٢).

فوائد تحليل المحتوى: العلوم جميعاً ،لديها مجموعة متنوعة من الخصائص والأهمية والفوائد التي تسمح للمحلل للتعبير عن،حذف،إضافة،تعديل وتقييم الأفكار.منها:

١. إعداد الخطط الإستراتيجية.
٢. تزويد المدرس بالمهارات العلمية من خلال التدريب والمشاركة في الندوات العلمية.
٣. تجنب إهمال أي جانب من جوانب العملية التعليمية.
٤. معالجة المناهج والكتب المدرسية من خلال متابعة التطورات .(الساموك،٢٠٠٩: ٩٤) .

خصائص تحليل المحتوى:يعد تحليل المحتوى أسلوباً للبحث العلمي لأنه:

- ١.يعتمد على التقدير الكمي ويوفر أساساً للحكم على مدى الظاهرة أو السمة والانتشار.
- ٢.يساعد على حل بعض المشاكل.سيما والعالم متجه بالكامل الى نظام الاقتصاد المعرفي .
- ٣.يتناول شكل ومضمون المقال.وهو يتناول الشكل الذي تنقل فيه المادة والحقائق والمفاهيم والأفكار والقيم إلى المتلقي ومحتويات المادة .
- ٤.ظواهر المحتوى والمهتمة بتطوير قوانين التفسير،والإفصاح عن العلاقات بينهما.
- ٥.يعنى بظهور المادة وتحليل المعاني المبينة بالرموز والكلمات المستخدمة في المحتوى دون الدخول بعمق في دراسة نوايا الكاتب أو المؤلف.
- ٦.يصف المحتوى الصريح والضمني للمواد العلمية التي سيتم تحليلها.(عطية ،٢٠١٠: ١٤٥).

ايجابيات أسلوب تحليل المحتوى:

يمتاز أسلوب تحليل المحتوى بايجابيات عدة:

١. المواد المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملفات أو وسائل الإعلام المختلفة.لذلك،لا يحتاج الباحث الى الاتصال بالأشخاص في أثناء عملية التحليل .
- ٢.المعلومات التي تم تحليلها من قبل الباحث لا تزال هي نفسها قبل وبعد الدراسة.
- ٣.يمكن تحليل المحتوى في الوقت المطلوب من قبل الباحث.فالوثائق متوفرة دائما ويمكن إرجاعها عدة مرات للفحص والتحقق.(عطوي،٢٠٠٩: ١٨٢)

سلبيات أسلوب تحليل المحتوى:لا يخلو استخدام وتطبيق هذا الأسلوب من بعض السلبيات،منها:

١. يحتاج الى جهد مكتبي من الباحث.
- ٢.إن نتائج طريقة تحليل المحتوى تميل الى أن تكون وصفية لمحتوى وشكل المواد المدروسة ،ولا تشير الى أسباب ظهور المادة المدروسة بهذه الطريقة أو المحتوى.
- ٣.أن الباحث ملزم بالمواد المدروسة ومصادرها المحددة،وبالتالي فإن هذه الطريقة ليس(عليان وغنيم،٢٠١٠: ٧٢)

طرائق تحليل الكتاب المدرسي: هناك طريقتان لتحليل محتوى (الكتاب المدرسي) تعدان الأكثر شيوعاً في الاستخدام علماً بأن لكل موضوع دراسي طريقته الخاصة في تحليل محتواه تتناسب و طبيعته:

١. طريقة تجميع العناصر في الموضوع نفسه في مجموعة واحدة باستخدام الكلمات الرئيسية، وتجميعها في فئات ومستويات مثل مجموعة من الحقائق والمفاهيم، ومجموعة من الرموز ومجموعة التعليمات، وما إلى ذلك.

٢. الطريقة التي ينقسم فيها الموضوع الى مواضيع رئيسة، ثم تقسيم هذه المواضيع إلى مواضيع فرعية (زويني وآخرون، ٢٠١٣: ١٠٨). استخدم الباحث المنهج الثاني من تحليل المحتوى، كون فئات التحليل في هذه الدراسة هي قائمة مفاهيم التنمية المستدامة معدة مسبقاً، والتي سوف تحلل محتوى كتاب مبادئ (الاقتصاد)، للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، من أجل تحديد توافر المفاهيم. المحور الثاني.

التنمية المستدامة: أول تعريف للتنمية المستدامة جاء في تقرير اللجنة العالمية للتنمية المستدامة التي كان يرأسها (برونتلاند عام ١٩٨٧م)، فطرحت التعريف الآتي: " التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها " ومن ذلك الحين تعددت وجهات النظر في تعريف التنمية المستدامة نظراً لكون المصطلح جديداً إلا أن هذه التعريفات في العموم تتفق على مفاهيم أساسية مشتركة لا تكاد تخرج عنها. (ياحي، ٢٠١٢: ٧٣).

وعلى الرغم من حداثة هذا المصطلح، فقد استخدم للدلالة على أنواع مختلفة من الأنشطة البشرية، مثل التنمية الاجتماعية، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البيئية. (جربوي، ٢٠١٢: ٢٤).

وتشير التنمية الاقتصادية المستدامة الى معدل التغيير في نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي الذي تحقق في غضون فترة معينة، وهو ما يتطلب إجراء مقابلة مع معدل النمو في الموارد باستخدام التغيرات في إنتاجية الموارد المتاحة. وتتطلب التنمية الاقتصادية المستدامة معدلات نمو أقل في استهلاك الموارد الطبيعية المتجددة من معدلات النمو في الكميات المتاحة من هذه الموارد. (حسن، ٢٠٠٧: ١٩). إن التنمية المستدامة لا تعني انقطاعاً عن الماضي، بل إنها تتعامل معها بمرور الوقت، بهدف المستقبل والتخطيط المخطط له من خلال مبادئ (اجتماعية واقتصادية وبيئية) (Agyeman, ٢٠٠٢, p٨٧) ويأتي مفهوم التنمية المستدامة للتعبير عن فكرة إن العمليات التي تلبي الاحتياجات البشرية وتحسن نوعية الحياة في الوقت الحالي لا ينبغي أن تضر بمصلحة الأجيال المقبلة من البشرية وأن تستنزف الموارد المتاحة لها جميعاً. وبعبارة أخرى، الحفاظ على حقوق أجيالنا المستقبلية من الثروة وموارد الدخل. / (الجميل والكناني، ٢٠١٢: ٤)

خصائص التنمية المستدامة: للتنمية المستدامة خصائص عدة نحددها بالآتي:

١. المدى الطويل، حيث أن البعد الزمني هو الأساس، فضلاً عن البعد الكمي والنوعي.

٢. مراعاة حق الأجيال المقبلة في الموارد الطبيعية.
٣. تلبية الاحتياجات الأساسية للفرد.
٤. إن الجانب الإنساني منه وتطوره هو أحد أهدافه الأولى، وسيما الاهتمام بالفقراء.
٥. مراعاة الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية لمحتوياته كلها.
٦. استنادها إلى التنسيق والتكامل الدولي في استخدام الموارد، وتنظيم العلاقة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠٠٨: ٦١).
- السمات المميزة للتنمية المستدامة:** هناك سمات عدة مميزة للتنمية المستدامة، هي:
 ١. تختلف التنمية المستدامة عن التنمية بوجه عام، لأنها أكثر تطفلاً وأكثر تعقيداً، سيما فيما يتعلق بما هو طبيعي وما هو اجتماعي في التنمية.
 ٢. إن التنمية المستدامة موجهة أساساً لتلبية احتياجات أفقر شرائح المجتمع وتسعى إلى الحد من تفاقم الفقر في العالم.
 ٣. للتنمية المستدامة بعد نوعي يتصل بتنمية الجوانب الروحية والثقافية والحفاظ على الخصائص الثقافية للمجتمعات.
 ٤. المفاهيم الكمية والنوعية متداخلة في التنمية المستدامة، وبالتالي لا يمكن فصلها.
 ٥. إن للتنمية المستدامة بعداً دولياً لحاجة البلدان الغنية جميعاً إلى التدخل في تنمية البلدان الفقيرة. (عباس، ٢٠٠٩: ٧٦)

مقومات ومبادئ التنمية المستدامة: تقوم التنمية المستدامة بوصفها المقومات والمبادئ الآتية:

- مكانة الإنسان محور التنمية المستدامة: وينبغي أن تسهم التنمية المستدامة في تحسين مستوى الرعاية الصحية، والتعليم، والرفاه الاجتماعي، لأفراد المجتمع. وهذا ما أكدته تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وينبغي أن تكون التنمية البشرية محور برامج التنمية المستدامة.
- استخدام التكنولوجيا النظيفة: ينبغي أن تشمل عملية التنمية المستدامة التحول السريع لقاعدة التكنولوجيا للحضارة الصناعية، مع التشديد على استخدام التكنولوجيا الجديدة الأنظف والأكثر كفاءة والأكثر قدرة على إنقاذ الموارد الطبيعية، من أجل الحد من التلوث، والمساعدة على استقرار المناخ واستيعابه ونمو السكان والنشاط الاقتصادي. (اللاوند وعبدالله، ٢٠١٢: ٤١).
- العدالة والإنصاف بين الأجيال: هناك نوعان من الإنصاف: عدالة الأجيال البشرية التي لم تولد بعد، وعدالة الأجيال الحالية. ويتعلق هذا المبدأ بالحفاظ على رأس المال الطبيعي. وفي هذا الصدد، هناك اتجاهان: أحدهما يعتقد أن دخل الفرد المستمد من التوازن الطبيعي وغير المعنوي الذي ينطوي على إمكانية الاستعاضة بين هذين النوعين من رأس المال، أي أن هذا الاتجاه يسمح بتآكل رأس المال الطبيعي طالما أنه يمكن تعويضها من قبل أنواع أخرى من رأس المال، مثل رأس المال البشري، وهو

ما يسمى ضعف التنمية المستدامة، والاتجاه الآخر هو الحاجة للحفاظ على أنواع رأس المال ليكون استخدام الموارد بمعدل يتجاوز معدل تجديدها واستخدامها من الموارد غير المتجددة بحذر وكفاءة، مع ضمان استمرار هذه الموارد للأجيال المقبلة، سواء من خلال التطورات التقنية أو من خلال استخدام الموارد. (مرداوي، ٢٨٣: ٢٠١٠)

متطلبات تحقيق التنمية المستدامة: إن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب مجموعة من النظم الثابتة التي يجب أن تتجسد في واقع الحياة البشرية، وعلى الأخص:

١. نظام اجتماعي يوفر حلولاً للتنمية غير المتناسقة ويقدم اقتراحات ممكنة لاستدامة أنشطة المشاركة المتعلقة بنوع الجنس وتساعدنا.

٢. نظام سياسي يضمن المشاركة الفاعلة للمواطنين في عملية صنع القرار وعلى مستويات الحياة والأنشطة الإدارية والاجتماعية جميعاً.

٣. نظام اقتصادي قادر على توليد فوائد إنتاجية على أساس الاعتماد على الذات والاستدامة.

٤. نظام دولي منتج يأخذ في الاعتبار الأنماط المستدامة للتجارة والتمويل. (الشعباني والناصر، ٨: ٢٠١٢)

الإنسان والتنمية المستدامة:

فحقوق الإنسان هي محور التعاريف من أجل التنمية المستدامة، حيث تؤدي التنمية البشرية إلى تحسين الرعاية الصحية والتعليم، والرعاية الاجتماعية. واليوم هناك تأكيد لهذه التنمية البشرية بعدها حاسمة بالنسبة للتنمية الاقتصادية. ووفقاً لتقرير التنمية الذي وضعه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، "ينبغي أن يكون الرجال والنساء والأطفال محور التنمية، إن التنمية تتعلق بالناس وليس الناس حول التنمية". وتؤكد التعريفات على أن التنمية المستدامة ينبغي أن تكون قائمة على المشاركة، في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهم سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وبيئياً. (جعفر، ٢٠٠٥: ٨٦) إنه تطور الإنسان نفسه، ومن خلاله، عبر الأجيال، من خلال تجارب البلدان الآسيوية التي تقدمت وذهبت شوطاً طويلاً في تنمية مجتمعاتها المحلية. وكان ارتفاعها ليس فقط في الجانب الاقتصادي ولكن أيضاً في التنمية، والموارد البشرية، وخلق فرص من الإبداع والابتكار والمشاركة الفاعلة من خلال الرعاية المركزة للتعليم والتدريب للعنصر البشري. (عبد السلام، ٢٠٠٦: ٢٧٦) وتهدف التربية من أجل التنمية المستدامة إلى:

١. تعزيز الوعي بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، والسياسية المرتبطة بالتنمية المستدامة للطلبة.

٢. تزويد الطلاب بفرصة لتطوير المعلومات والقيم والاتجاهات، والمهارات اللازمة لحماية البيئة وتطويرها والوصول إلى التنمية المستدامة.

٣. تشجيع ظهور أنماط سلوك مسؤولة، باتجاه البيئة المحلية والعالمية بخصوص الأفراد، والمجتمعات ومنظمات الأعمال.

٤. تعزيز روح التضامن بين الأجيال والاعتراف بمبادئ الاستدامة بوصفها مفتاحاً لتحسين مهارات الأفراد في مختلف المجتمعات. (١٧١: ٢٠٠٣، Coll) ولذلك فإن التربية والتعليم هما وسيلتان لتنمية القوى البشرية التي تشجع التنمية وتحدد معالمها، ولكن من سمات التنمية المهمة تنمية الموارد البشرية. هناك من يعتقدون أن مفهوم التنمية أكثر ارتباطاً بالتعليم. فالتعليم هو مفهوم أوسع وأكثر شمولاً وشمولية من التنمية. فهو يطور الفرد بكل جوانبه الروحية والأخلاقية ويصبح عضواً مفيداً في المجتمع الذي يعيش فيه. وهو أشمل بكثير من التنمية، بما في ذلك الأسرة، والثقافة، والإعلام، والنوادي، ومؤسسات العبادة... في حين أن التعليم هو عملية متعمدة من قبل المؤسسات والأفراد الذين تم اختيارهم وتدريبهم خصيصاً لتنفيذ هذه العملية. والهدف من اكتساب المعرفة، والمهارات أو تنمية القدرات و الطاقات الخاصة، وبالتالي التربية أكثر تحديداً وذات صلة بالتنمية. وعندما يشير الاختصاص الى التربية و التنمية، يعني التعليم. ولأن التنمية تقاس بمؤشرات كمية، يصعب قياس ذلك في التعليم. (المصباح، ٢٠٠٦: ٧)

ومن خلال ذلك فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة يعبر عن:

١. التعليم الذي يسهل الحصول على التعليم على المستويات جميعاً، بصرف النظر عن السياق الاجتماعي (بيئة الأسرة، والمدرسية، والمجتمع، ومكان العمل).

٢. التعليم الذي يمكن المتعلمين من اكتساب المهارات والقيم المطلوبة لضمان التنمية المستدامة.

٣. التعليم الذي يعد المواطنين للاضطلاع بمسؤولياتهم ويشجع على إصدار بيان الرأي ويتيح للأفراد والجماعات جميعاً فضلاً عن التمتع بحقوقهم جميعاً فضلاً عن القيام بواجباتهم.

٤. يدخل التعليم في منظور التعلم مدى الحياة.

٥. يضمن التعليم أن كل شخص يتمتع بمجالات التعليم كلها في الحياة بشكل متساوي. (منظمة الامم المتحدة، اعتقاد الباحث يمكن من خلال التعليم من اجل تثقيف الطلاب حول مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة وتطويرها في أذهانهم، التفكير في سلوكهم وشخصياتهم وتصبح هذه الثقافة اجتماعياً وتحولها الى سلوك اجتماعي وغرس الأفكار والمبادئ الداعية الى مفاهيم وقضايا التنمية المستدامة، وإعداد جيل مشبع بها في سن مبكر جداً .

دراسات سابقة: حرص الباحث على أن تكون الدراسات السابقة ذات صلة وثيقة بدراسته، وبعد البحث والتحقيق لم يجد الباحث سوى دراستين، واحدة منها محلية، والأخرى عربية. وهما كالآتي:

١. دراسة (إبراهيم، ٢٠١٢) أجريت هذه الدراسة في السودان بهدف تحليل محتوى كتب الجغرافية في المرحلة الثانوية في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة.

اتبع المنهج الوصفي في تحليل المحتوى. وكانت عينة الدراسة كتب الجغرافية للصفوف (٣،٢،١) في المرحلة الثانوية في السودان. وكانت نتائج الدراسة: تضمن كتاب الجغرافية للصف الاول (١٧١) مفهوماً بنسبة (٢٦.٣٪)، وتضمن كتاب الجغرافية للصف الثاني (٢٩٧) مفهوماً بنسبة (٥٥.٩٪). في حين تضمن كتاب الجغرافية للصف الثالث (٤٤٧) مفهوماً بنسبة (٦٣.٥٪).

٢. دراسة (المندلاوي، ٢٠١٥) وقد أجريت هذه الدراسة في العراق بهدف تقييم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء مفاهيم التنمية التربوية المستدامة.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت عينة الدراسة كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي (القراءة - النحو). وقد تم إعداد استبانة للمؤشرات الثانوية للأبعاد الرئيسة للتنمية المستدامة، وتم استخدام معادلة (Scott) بوصفها أسلوباً إحصائياً، وجاءت نتائج الدراسة بالنسبة لكتاب القراءة العربية، مثل البعد الاجتماعي، في المرتبة الأولى من حيث التكرار (٤٠) ونسبة (٢٦٪). والبعد الاقتصادي جاء بالمرتبة الثانية بـ (٣٦) تكراراً، ونسبة مئوية (٢٠.٤٪). وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة بتكرار (٥) ونسبة (٩٪). وقد احتل البعد الاجتماعي في قواعد اللغة العربية الثانية المرتبة الأولى بـ (٢٢) تكراراً ونسبة (١٨.٦٪)، في حين احتل البعد الاقتصادي المرتبة الثانية بتكرار (٣٤) ونسبة (٢٠٪)، بينما احتل البعد البيئي المرتبة الثالثة بـ (٢) تكرارات ونسبة (٣٪). جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

١. تحديد منهجية البحث المناسبة.

٢. مراجعة نقاط القوة والضعف في الدراسات السابقة لتفاديها في هذا البحث.

٣. تحديد أدوات البحث وكيفية إعدادها.

٤. استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الوصف العام لمنهجية البحث، مجتمع البحث وعينته، وكذلك أداة البحث المستخدمة، والوسائل الإحصائية المستخدمة.

منهجية البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل محتوى كتاب مبادئ (الاقتصاد) للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة، لاعتماده على دراسة الظاهرة مثلما هي موجودة في الواقع ووصفها بدقة أو التعبير عنها على أنها نوعياً (العساف، ٢٠٠٦: ٢٣٦). مجتمع البحث وعينته:

أ - مجتمع البحث: المجتمع هو جميع العناصر التي تكون موضوع مشكلة البحث ،وقد تحدد مجتمع هذا البحث بكتاب مبادئ لاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) ،المؤلف حديثاً ،للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧) ،إذ يعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية ،إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه .

ب - عينة البحث: اتخذ الباحث مجتمع بحثه محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)،عينة لبحثه ،بعد استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل فصل ومقدمة الكتاب وقائمة المحتويات من التحليل ،مثلاً هو موضح في جدول (١)،وتبين أن عدد صفحات الكتاب الكلية (٩٦) صفحة ،أما عدد الصفحات الخاضعة للتحليل فهي (٨٠) صفحة أي ما يمثل نسبة (٨٣%) من المحتوى الكلي لصفحات الكتاب .

الجدول (١)

كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي التطبيقي

ت	عنوان الكتاب	الصف الدراسي	الطبعة	عدد الفصول	سنة الطبع	عدد الصفحات الكلية	صفحات التحليل
١	مبادئ الاقتصاد	الخامس العلمي (التطبيقي)	الثالثة	ستة فصول	٢٠١٦	٩٦	٨٠

أداة البحث:

لكي يكون لهذا البحث أداة يتم بموجبها تحليل محتوى كتاب مبادئ (الاقتصاد)،للصف الخامس العلمي (التطبيقي) ،ولغرض تحقيق هدف البحث ،تطلب بناء قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة الواجب توافرها في محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) ليتم في ضوئها عملية تحليل الكتاب،واتبع الباحث الآتي:الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والبحوث التي تناولت موضوع التنمية المستدامة.مراجعة الدراسات التي تناولت مفاهيم التنمية المستدامة .

لذا تم إعداد أداة البحث بصورتها النهائية تضمنت قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة ،ملحق(٢)،كما تضمنت (٥٥) قضية فرعية موزعة بين ثلاثة مفاهيم ،وهي المفهوم الاجتماعي (٢٦) قضية فرعية موزعة بين قضايا (٦) رئيسية ،والمفهوم الاقتصادي (١٢) قضية فرعية موزعة بين (٢) قضية رئيسية ،والمفهوم البيئي (١٧) قضية فرعية موزعة بين قضايا (٥) رئيسية.

صدق الأداة: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري. وأشار (Eble)، الى أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري هو أن يبين مجموعة من المحكمين (الخبراء) مدى تمثيل الفقرات للصفة المطلوب قياسها (Eble, 1972, : 667). تم عرض الصورة الأولية للأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في طرائق التدريس وبناء المناهج، الملحق (١)، وأعطوا ملاحظاتهم عن الأداة، وأخذ الباحث بها وبما أن عدد المحكمين قد بلغ (١٠) محكماً، لذا أعد الباحث المعيار صالحاً عندما يحظى بموافقة (٨) محكماً، وهذا ما يعادل نسبة اتفاق (٨٠%). وبذلك كانت الأداة صادقة وصالحة للاستعمال تضمنت (٥٥) قضية فرعية موزعة بين ثلاثة مفاهيم، هي المفهوم الاجتماعي (٢٦) قضية فرعية موزعة بين (٦) قضايا رئيسة، والمفهوم الاقتصادي (١٢) قضية فرعية موزعة بين (٢) قضية رئيسة، والمفهوم البيئي (١٧) قضية فرعية موزعة بين قضايا (٥) رئيسة، مثلما مبينة في الملحق (٢). تحليل محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي): اعتمد الباحث في تحليل المحتوى على الخطوات الآتية:

١. الهدف من التحليل: تحديد مدى تضمين محتوى مبادئ (الاقتصاد)، للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، لمفاهيم التنمية المستدامة على وفق الأداة المعدة مسبقاً.
٢. وحدة التحليل: اعتمد الباحث على الفكرة الصريحة بوصفها وحدة للتحليل، لأن أغلب مادة مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، تأتي بنحو صريح وواضح لا يحتاج الى الكثير من التفسير والتأويل مقارنة بكتب الاختصاصات الأخرى، واعتمد الباحث التكرار بوصفه وحدة للتعداد... اتبع الباحث الخطوات الآتية في عملية التحليل:

١. قراءة الموضوع ككل قراءة جيدة، لتنتضح الصورة في ذهن المحلل .

خطوات تحليل المحتوى

٢. قراءة الموضوع نفسه مرة ثانية بصورة متأنية لتحديد الفكرة التي تتضمن مفاهيم التنمية المستدامة.
٣. مقارنة الفكرة بفقرات الأداة (مفاهيم التنمية المستدامة) لتحديد انتماء الفكرة للمفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية وفقاً للتطابق بين مضمون الفكرة مع مضمون المفهوم في الأداة.
٤. تحديد نوع الفكرة في العبارات في ضوء الأداة وتحديد نوع المفهوم وتحديد رقمها التي تحدد نوع العبارة.
٥. يتم تغريغ نتائج التحليل في جداول التحليل، بإعطاء تكرار واحد لكل عبارة، ثم تحويلها الى نسب مئوية ليتم تفسيرها لاحقاً.

صدق التحليل: هو صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها وتوفيره المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل (الهاشمي وعطيه، ١٩١: ٢٠٠٩) .

وللتأكد من صدق التحليل قام الباحث بعرض أنموذج من المادة المحللة ،على عدد من المحكمين في طرائق التدريس ،وأجمعوا على صلاحية عملية التحليل مما أعده الباحث صدقاً لعملية التحليل.

ثبات التحليل: يقصد بالثبات أن تكون النتائج نفسها إذا ما أعيد التحليل مرة أخرى حتى وإن اختلف المحلل والزمن (النمر، ٢٠٠٨: ٧٧). وقد استخدم الباحث نوعين من ثبات التحليل:

١. الاتفاق عبر الزمن: يقصد بالاتفاق عبر الزمن هو الاتفاق بين النتائج التي حصل عليها الباحث عند إعادة التحليل بعد ثلاثين يوماً من تحليلها الأول.

٢. الاتفاق بين محللين: استعان الباحث بمحللين خارجيين من ذوي الخبرة في عملية التحليل . لحساب النوعين من ثبات التحليل تم اختيار عينة من المادة المحللة تمثل (٢٠%) من المحتوى الكلي البالغ (٨٠) أي (٢٠) صفحة ،لذا تم اختيار (الفصل الرابع)، من كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي).

إذ ينصح الإحصائيون أن يكون الحد الأدنى للعينة في الدراسات الوصفية (٢٠%) إذا كان المجتمع صغيراً (بضع مئات)، وتتناقص هذه النسبة إلى أن تكون (٥%) في المجتمعات الكبيرة جداً (عشرات الآلاف) (عودة والخليلي، ١٩٨٨: ١٧٨).

ويتطبيق معادلة (Holsti) تم التوصل الى معاملات الثبات الآتية، والوجداول (٢) يوضح ذلك .
الجدول (٢)

معاملات ثبات التحليل

الاتفاق عبر الزمن	بين الباحث نفسه بعد مرور ٣٠ يوماً	٠,٩٢
الاتفاق بين المحللين	بين الباحث والمحلل الأول	
	بين الباحث والمحلل الثاني	٠,٩١
	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	٠,٨٨

إن معاملات الثبات التي حصل عليها الباحث هي ضمن المستوى ،وبذلك يعد معامل الثبات جيداً ،إذ تشير بعض الأدبيات إلى أن الثبات الذي نسبته أكثر من ٧٠% يعد جيداً. (Stmbly&Kenneth, ١٩٧٢: ١٠٥).

الوسائل الإحصائية:

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية:

- النسبة المئوية بوصفها وسيلة حسابية.

- معادلة (Holsti): ل

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لما توصل إليه الباحث من النتائج وتفسيرها ومناقشتها وعلى النحو الآتي:

– المفاهيم:

بينت النتائج الخاصة بتحليل محتوى كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) البالغة (٨٠) صفحة، أن مفاهيم التنمية المستدامة قد توافرت في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، إذ مثل المفهوم الاجتماعي المرتبة الأولى بـ (٧٢) تكراراً بنسبة مئوية (٤٢,١١%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٧١) تكراراً، وفي حين اخذ المفهوم الاقتصادي المرتبة الثانية بـ (٦٨) تكراراً بنسبة مئوية (٣٩,٧٧%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٧١) تكراراً، وجاء المفهوم البيئي في المرتبة الثالثة بـ (٣١) تكراراً بنسبة مئوية (١٨,١٢%) من المجموع الكلي للتكرارات البالغة (١٧١) تكراراً، والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

النسب المئوية لمفاهيم التنمية المستدامة في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)

ت	المفاهيم	التكرار	النسبة المئوية %
١	المفهوم الاجتماعي	٧٢	٤٢,١١ %
٢	المفهوم الاقتصادي	٦٨	٣٩,٧٧ %
٣	المفهوم البيئي	٣١	١٨,١٢ %
	المجموع	١٧١	١٠٠ %

يظهر مما سبق عدم توازن النسب المئوية للأبعاد في محتوى الكتاب المدرسي المحلل، إذ تركز الاهتمام على المفهوم الاجتماعي، ويليه المفهوم الاقتصادي، ثم المفهوم البيئي الذي كانت نسبته قليلة مقارنة بأهمية المفهوم .

المؤشرات:

١ – المفهوم الاجتماعي:

بينت النتائج أن الكتاب مبادئ الاقتصاد حصل على (٧٢) تكراراً توزعت بين قضيتين رئيسيتين اثنتين، تركز الاهتمام فيها على قضية (التعليم) بواقع (٤٢) تكراراً بنسبة مئوية (٥٨,٣٤%) تليها قضية (الصحة) بواقع (٣٠) تكراراً بنسبة (٤١,٦٦%) في حين أهمل الكتاب قضايا (العدالة

الاجتماعية)، و(السكان)، و(السكن)، و(الأمن)، وكان نصيبها صفراً، أي لم تحصل على أي تكرار، الجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم الاجتماعي

ت	القضايا الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية
١	العدالة الاجتماعية	.	%٠
٢	الصحة	٣٠	%٤١,٦٦
٣	التعليم	٤٢	%٥٨,٣٤
٤	السكان	.	%٠
٥	السكن	.	%٠
٦	الأمن	.	%٠
المجموع		٧٢	%١٠٠

ويرى الباحث أن السبب يعود الى أهمية التعليم ودوره في حياة الانسان وللهدف الذي تصبوا اليه التنمية المستدامة ،والى أهمية حياة الإنسان والمحافظة عليها عن طريق النظافة لأنها الطريق المؤدي الى الصحة السليمة ،وإن عدد القضايا الفرعية غير المتحققة ،أي إنها لم تحصل على أي تكرار ،ويرى الباحث أن عدم تمثيل هذه القضايا الفرعية يعد مؤشراً سلبياً على الكتاب ،لذلك تأمل من لجنة إعداد الكتب المدرسية مراجعتها ،لأنها قضايا ذات أهمية بالغة بوصفها تهدف إلى البناء الكامل لشخصية الطلبة .

- المفهوم الاقتصادي:

بينت النتائج أن كتاب مبادئ الاقتصاد حصل على (٦٨) تكراراً ،توزعت بين قضيتين رئيسيتين اثنتين، إذ تركز الاهتمام على قضية (التنمية الاقتصادية) بواقع (٣٥) تكرارات بنسبة مئوية (٥١,٤٨%) تليها قضية (أنماط الإنتاج والاستهلاك) بواقع (٣٣) تكراراً واحداً بنسبة مئوية (٤٨,٥٢%) ،والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم الاقتصادي

ت	القضايا	التكرارات	النسبة المئوية %
---	---------	-----------	------------------

١	التنمية الاقتصادية	٣٥	٥١,٤٨%
٢	أنماط الإنتاج والاستهلاك	٣٣	٤٨,٥٢%
المجموع		٦٨	١٠٠%

ويرى الباحث أن السبب يعود الى طبيعة موضوعات كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، الذي تناولت موضوعاته، الطاقة وأشكالها، والتنمية الاقتصادية ودورها في المجتمع وانعكاسها على مجال تطوير الفرد .

– المفهوم البيئي:

بينت النتائج أن الكتاب حصل على (٣١) تكراراً، ركز الاهتمام على قضية (الغلاف الجوي) بواقع (١٥) تكراراً وبنسبة (٤٨,٣٩%)، وعلى قضية الأراضي (١٠) تكراراً بنسبة (٣٢,٢٥%)، وقضية البحار والمحيطات (٦) تكرارات وبنسبة (١٩,٣٦%)، في حين أهمل قضيتي (التنوع الإحيائي والمياه العذبة)، واذ كان نصيبها صفرأ، أي إنها لم تحصل على أي تكرار، والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)

التكرارات والنسب المئوية لقضايا المفهوم البيئي

ت	القضايا الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية%
١	الغلاف الجوي	١٥	٤٨,٣٩%
٢	الأراضي	١٠	٣٢,٢٥%
٣	التنوع الإحيائي	.	٠%
٤	البحار والمحيطات	٦	١٩,٣٦%
٥	المياه العذبة	.	٠%
المجموع		٣١	١٠٠%

ويرى الباحث أن سبب حصول كتاب مبادئ الاقتصاد على نسبة منخفضة الى عدم تناوله قضايا المفهوم البيئي بالنحو الجيد، إذ تناول القضية بنسب بسيطة

الاستنتاجات:

أظهرت النتائج ١. إهمال كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، علمية من قضايا رئيسية وفرعية عدة، مما يعني أن هناك ضعف في ترتيب الكتاب ومواضيعه.

المفهوم الاجتماعي: ٢. غياب أربع قضايا مهمة في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) (العدالة الاجتماعية، والاسكان، والامن)

٣. تأكيد كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، على (التنمية الاقتصادية، وعلى أنماط الإنتاج والاستهلاك) في المفهوم الاقتصادي لما لهما من دور في تحقيق أهداف التنمية المستدامة للفرد والمجتمع .

٤. غياب قضيتين مهمتين في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي) في المفهوم البيئي الا وهي (التنوع الإحيائي، والمياه العذبة) .

٥. عدم وجود التكامل والتسلسل والاستمرارية بين موضوعات كتاب مبادئ الاقتصاد والصف الخامس (التطبيقي) العلمية

التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

١. التوازن في نسب إدراج مفاهيم التنمية المستدامة في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، بحيث لا يطغى مفهوم على بقية المفاهيم.
٢. رعاية القضايا الفرعية المهمة وإدراجها في كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي).
٣. الاعتماد على نتائج الدراسة عند محاولة تطوير المنهاج.
٤. بناء برنامج وفقاً لمفاهيم التنمية المستدامة لطلبة المرحلتين الثانوية والجامعية الجامعية .

المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. ايجاد دليل للمدرس يشمل مفاهيم التنمية المستدامة التي يجب أن يسعى الى تدعيمها لدى الطلبة .
٢. تدريب المدرس على طرائق وأساليب تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من خلال الدورات التدريبية .
٣. تحليل صور ورسومات كتاب مبادئ الاقتصاد للصف الخامس العلمي (التطبيقي)، في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة .
٤. اجراء دراسات مماثلة بمتغيرات مختلفة ولمراحل مختلفة.

المصادر

العربية والأجنبية

- إبراهيم، محمد التوم إبراهيم (٢٠١٢) تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة، جامعة الخرطوم، كلية علوم الجغرافيا، رسالة ماجستير، الخرطوم.
- إبراهيم، محمد عبد الرزاق (٢٠٠٧)، منظومة تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار اللقاني، أحمد حسين، فارعة، محمد (١٩٩٩) التربية البيئية واجب ومسؤولية، ط١، دار القاهرة: دار أبو علام، رجاء محمود، (٢٠٠٥) تقويم التعليم، ط١، دار عمام، المسيرة.

- الجريوي، عبد الرحمن بن عبد العزيز (٢٠١٢) "أثر الوقف في التنمية المستدامة"، بحث مقدم لملتقى مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة ٨. ماي ١٩٤٥قالة، جعفر، زينب عبد الزهرة (٢٠٠٥). أثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة"، رسالة ماجستير مقدمة إلى المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
- الجميل، رياض كاظم سلمان الكنان، صباح خلف (٢٠١٢). التنمية المستدامة وأثرها في تطوير قطاع الخدمات الحضرية للمدن"، مجلة الأستاذ، العدد ٢٠٠.
- حسن، احمد فرغلي (٢٠٠٧). البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبي، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث في العلوم الهندسية، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- الركابي، علي خلف سلمان (٢٠١٤) "استجابة المحاسبة للمحافظة على البيئة ودعم التنمية المستدامة"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي المشترك، ص(٤٣١-٤٥٤).
- الزويني، ابتسام صاحب، ضياء العرنوسي، حيدر حاتم (٢٠١٣) المناهج وتحليل الكتاب، ١، دار عمان، صفاء.
- الساموك، سعدون محمود الشمري، هدى علي جواد (٢٠٠٩) المناهج المدرسية بين التقليد والتحديث، ط١، بغداد: الرواق.
- سمارة، نواف العديلي، عبد السلام موسى (٢٠٠٨) مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط١، دار عمان، المسيرة.
- شاهين، محمد عبد الفتاح (٢٠١٣) "تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي في فلسطين في ضوء متطلبات (TIMSS)" مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد الشعباني، صالح إبراهيم يونس والناصر، خالص حسن يوسف. (٢٠١٢)، "دور الافصاح البيئي في دعم التنمية المستدامة"، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة الخامسة والثلاثون، عدد ٩٣.
- شيخو، أشرف أنور (٢٠١٥) "دور المنظمات غير الحكومية في دعم التعليم لتحقيق التنمية المستدامة في محافظات غزة وسبل تطويره"، رسالة ماجستير، غزة.
- طاهر، قادري محمد (٢٠١٣) التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة حسن بيروت، العصرية.
- طعيمه، رشدي (٢٠٠٤): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه - أسس - استخداماته، ط٢، دار الفكر القاهرة، العربي.
- عباس، سحر قدوري (٢٠٠٩) "توظيف الإدارة البيئية في الوصول إلى التنمية المستدامة: العراق أنموذجاً"، مجلة كلية التراث، العدد ٥٥.

- عبد القوي، أشرف بهجات (٢٠١٤) "تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة" مجلة العلوم التربوية، العدد ١.
- العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٤، مكتبة الرياض، عطوي، جوت عزت (٢٠٠٩) أساليب البحث العلمي مفاهيمه - أدواته - طرقه الإحصائية، ط٣، دار عمان، الثقافة.
- عطية، محسن علي (٢٠١٠) البحث العلمي في التربية مناهجه - أدواته - وسائله الإحصائية، دار عمان، عمان، المناهج.
- عليان، ربحي مصطفى وعثمان غنيم (٢٠١٠) أساليب البحث العلمي، ط٤، عمان، دار الصفاء.
- عودة، أحمد سليمان الخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، قاسم، النعواشي صالح (٢٠١٠) العلوم لجميع الأطفال، ط٢، دار عمان، المسيرة.
- اللاوند، اعتراف لقمان وعبدالله، علي مال الله (٢٠١٢)، "نظام المحاسبة الاقتصادية البيئية المتكامل (SEEA) ودوره في توفير متطلبات قياس التنمية المستدامة في العراق"، مجلة الإدارة والاقتصاد، عدد ٩٣، (٤١٣-٤٢٧).
- المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٨) التنمية المستدامة: ندوة حول رؤية دولة قطر الشاملة للتنمية المستدامة ٢٠٣٠، الدوحة.
- محمد، وائل عبد الله، عبد العظيم، ريم احمد (٢٠١٢) تحليل محتوى المنهج في العلوم الانسانية، ط١، دار عمان، المسيرة.
- مرداوي، كمال شعور، حبيبة (٢٠١٠) "الإطار التحليلي للتنمية المستدامة وتطبيقاته على الدول العربية"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد ٣٣، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، المصباح، عماد الدين أحمد (٢٠٠٦) "دور التعليم والتربية وتطور المعرفة التكنولوجية في تحقيق التنمية البشرية"، ورقة عمل مقدمة إلى: ورشة العمل حول تحديات التنمية البشرية في الوطن العربي ودور النقابات في مواجهتها وتوفير فرص عمل للشباب، دمشق.
- المندلوي، علاء عبد الخالق (٢٠١٥) "تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء أبعاد التنمية التربوية المستدامة"، رسالة ماجستير، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠٠٦) التعليم من أجل التنمية المستدامة، إعلام اليونسكو.
- نزال، شكري حامد (٢٠٠٣) مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها، دار الكتاب الجامعي، الامارات: دار الكتاب الجامعي.
- النمر، عصام (٢٠٠٨) القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط١، دار عمان، اليازوري.

الهاشمي، عبد الرحمن عطية، محسن علي (٢٠٠٩) تحليل محتوى مناهج اللغة العربية - رؤية نظرية تطبيقية، دار عمان، الصفاء.

ياحي، مصطفى (٢٠١٢) "قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة"، بحث مقدم إلى الملتقى الدولي حول: مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي. جامعة قلمة.

الياس، ديب (٢٠٠٣) مناهج وأساليب التربية والتعليم، دار الكتاب بيروت: اللبناني.

اليمني، عبد الكري. (٢٠١١) أسس التربية، دار عمان: وائل.

Agyeman, Julian &, (٢٠٠٢), "Exploring the Nexus: Bringing Together Sustainability Environmental Justice and Equity Space & Polity", Journal de monteal, Vol. ٦, No ١, p(٧٧-٩٠).

Coll, Richard, (٢٠٠٣): "Using Work-Based Learning to Develop Education for Sustainability: A proposal" Journal of Vocational Education and Training, Vol. ٥٥, No. ٢, P (١٦٩-١٨٢).

Ebel, R.I, (١٩٧٢), Essentials of Education Measurement, ٢nd Ed Prentice Hall, Engle Wood Cliffs, New Jersey.

Holsti, O.R., (١٩٦٩), Content Analysis for the Social Science and Humanities, Addison-Westey Publishing, New York .

O'lool-Stmbly, Julian, G. & Kenneth, D. Hopkin, (١٩٧٢), Educational Psychological Measurement and Evaluation, ٥th, ed, Engle Wood Cliffs . Prentice Hall, N, J

Tainter, Joseph, (٢٠٠٦), A Social complexity and sustainability Global Institute of Sustainability and School of Human Evolution and Social Change, Arizona State University, USA.

الملاحق

الملحق (١)

قائمة أسماء الخبراء

اللقب العلمي	الاسم الثلاثي	التخصص	مكان العمل
أ. د.	ثناء يحيى قاسم	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ. د.	صبحي ناجي عبد الله	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية



أ. د.	صباح الزبيدي	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية بنات / جامعة بغداد
أ. د.	نشعة كريم عذاب	أرشاد تربوي	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ. د.	هناء خضير جلاب	طرائق تدريس التاريخ	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ. د.	هناء رجب	القياس والتقويم	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
أ. م. د.	ازهار علوان كشيخ	طرائق تدريس عامة	كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد
أ. م. د.	اقبال مطشر عبد الصاحب	طرائق تدريس الجغرافية	كلية التربية / الجامعة المستنصرية
م. د.	علي عطية عذاب	طرائق تدريس التاريخ	وزارة التربية
م. د.	بشرى عبد الكاظم عبيد	جغرافية سياسية	وزارة التربية

الملحق (٢)

قائمة مفاهيم التنمية المستدامة وقضاياها

(أداة التحليل بصورتها النهائية)

الفقرات المقترحة للمفاهيم الثلاثة:

١ - المفاهيم الاجتماعية:

المفاهيم الرئيسية	القضايا الفرعية	صلاحية الفقرة	
		تصلح	لا تصلح
١. العدالة الاجتماعية	١. القيم الإنسانية والاجتماعية مثل الإخلاص والأمانة والرحمة والصدق.		
	٢. المساواة بين أبناء المجتمع الواحد.		
	٣. المساواة بين الجنسين.		
	٤. المواطن حقوقه وواجباته ودوره في بناء وطنه.		
	٥. أهمية إيجاد فرص عمل لأبناء المجتمع الواحد.		
	٦. الديمقراطية وممارستها بنحو سليم في الحياة العامة.		
٢. الصحة	٧. التخلص من دخان المصانع .		
	٨. التخزين وأضراره المادية والصحية على الفرد والمجتمع.		
	٩. النظافة ودورها في المحافظة على الصحة.		
	١٠. الأغذية الفاسدة وأثرها في صحة الإنسان.		



			١١. سوء التغذية وعلاقتها ببعض الأمراض .	
			١٢. إساءة استخدام الأدوية على الصحة.	
			١٣. الوقاية من الأمراض المعدية وغير المعدية.	
			١٤. أهمية القراءة والكتابة.	٣. التعليم
			١٥. حب المدرسة والمعلمين والبيئة المدرسية بنحو عام.	
			١٦. روح الألفة والعمل الجماعي بين زملاء الدراسة.	
			١٧. الأنشطة الصفية واللاصفية ودورها في الحفاظ على البيئة المدرسية.	
			١٨. معارف ومعلومات لتعليم مفاهيم في التربية البيئية والاجتماعية والاقتصادية.	
			١٩. تعزيز فرص التعليم لكل الأفراد في المجتمع.	
			٢٠. الآثار السلبية لزيادة السكان.	٤. السكان
			٢١. حلول لمشكلة التزاحم السكاني.	
			٢٢. الهجرة من الريف إلى المدينة أسبابها وطرائق معالجتها.	
			٢٣. سوء توزيع الكثافة السكانية.	
			٢٤. توفير السكن الصحي لجميع المواطنين.	٥. السكن
			٢٥. البيئة المناسبة داخل وخارج المسكن الصحي.	
			٢٦. ثقافة التسامح والسلام وتجنب العنف.	٦. الأمن

٢- المفاهيم الاقتصادية

المفاهيم الرئيسية	القضايا الفرعية		صلاحية الفقرة		المادة
			تصلح	لا تصلح	
٢٧. الإنتاج الحيواني ودوره في تحقيق التنمية الاقتصادية.					



			٢٨. الزراعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.	
			٢٩. الصناعة ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية.	
			٣٠. التنمية الاقتصادية والعمل بها.	
			٣١. الاستخدام الأمثل لطاقات الموارد البشرية.	
			٣٢. استخدام الطاقة المتجددة.	
			٣٣. ترشيد استهلاك المياه العذبة.	أنماط الإنتاج والاستهلاك
			٣٤. ترشيد استيراد المواد الغذائية وتحقيق الاكتفاء الذاتي.	
			٣٥. ترشيد استهلاك لمصادر الطاقة النفطية تجنباً لفقدها.	
			٣٦. موارد البيئة الطبيعية، استهلاكها، والمحافظة عليها.	
			٣٧. استثمار الثروة السمكية.	
			٣٨. إعادة تدوير النفايات.	

٣- المفاهيم البيئية:

المفاهيم الرئيسية	القضايا الفرعية	صلاحية الفقرة	
		تصلح	لا تصلح
١. الغلاف الجوي	٣٩. غازات الغلاف الجوي وأهمية الحفاظ على توازنها		
	٤٠. الاحتباس الحراري.		
	٤١. الحزام الأخضر حول المدن.		
	٤٢. أنواع التلوث البيئي الجوي.		
٢. الأراضي	٤٣. التصحر (مظاهره، أسبابه، مكافحته).		
	٤٤. تلوث التربة.		
	٤٥. الرعي الجائر والقطع الجائر للأشجار.		
٣. التنوع الإحيائي	٤٦. تهديد الحياة البرية (الصيد الجائر).		
	٤٧. مضار صيد الأسماك في أثناء التكاثر.		
	٤٨. حماية الحياة البرية (المحميات).		

٤. البحار والمحيطات	٤٩. مضار إلقاء مخلفات المصانع والصرف الصحي في مياه البحار والمحيطات.
	٥٠. أهمية الطحالب في البحار والمحيطات.
	٥١. مضار تسرب النفط من ناقلاته.
٥. المياه العذبة	٥٢. الأمراض المرتبطة بالماء غير الصحي.
	٥٣. تأمين الماء الصالح للشرب.
	٥٤. الاستفادة قدر الإمكان من مياه الأمطار.
	٥٥. استثمار المياه الجوفية.